أين تلك الدعاوى وكان يقول ما بلغ أحد حالة شريفة إلا بملازمة الموافقة ومعانقة الأدب وأداء الفريضة ومحبة الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين وكان يقول القلوب ظروف فقلب مملوء إيمانا وعلامته الشفقة على جميع المسلمين والإهتمام بما يهمهم ومعاونتهم على مصالحهم وقلب مملوء نفاقا وعلامته الحقد والغل والغش والحسد .

سمعت أبا الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي يقول سمعت منصور بن عبدا يقول سمعت أبا الخير الأقطع يقول إن الذاكر لا يقوم له في ذكره عوض فإذا قام له العوض خرج من ذكره .

سمعت من غير واحد ممن لقي أبا الخير أن سبب قطع يده أنه كان قد عاهد ا أ لا يتناول بشهوة نفسه شيئا مشتهيا فرأى يوما بجبل الكام شجرة زعرور فاستحسنها فقطع منها غصنا فتناول منها شيئا من الزعرور فذكر عهده وتركه ثم كان يقول قطعت غصنا فقطع مني عضو 660 .

أبو عبدا البصري .

ومنهم أبو عبدا محمد بن أحمد بن سالم البصري صاحب سهل بن عبدا التستري وحفظ كلامه سلك مسلك أستاذه سهل وابنه أبي الحسن أدركته وله أصحاب ينتسبون إليه كان أبو عبدا يقول من عامل ا على رؤية السبق ظهرت عليه الكرامات وكان يقول تزال عن القلب ظلم الرياء بالإخلاص وظلم الكذب بنور الصدق ومن صبر على مخالفة نفسه أوصله ا إلى مقام أنسه .

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبدا الرازي يقول سأل رجل أبا عبدا بن سالم وأنا أسمع أنحن مستعبدون بالكسب أو بالتوكل فقال التوكل حال رسول ا A والكسب سنته واستن الكسب للضعفاء عن حال التوكل ونزل عن درجة الكمال التي هي حاله فمن أطاق التوكل فغير مباح له كسب يعتمد عليه ومن ضعف عن التوكل أبيح له طلب المعاش في كسبه لئلا يسقط عن درجة سنته حيث سقط عن